معركة نور شمس 1936 | أول معركة منظمة كبيرة في الثورة ضد الانتداب البريطاني

في 21 حزيران 1936 وقعت **معركة نور شمس**، أول معركة منظمة كبيرة يخوضها ثوار فلسطين ضد قوات الاحتلال البريطاني في ثورة 1936. نصب الثوار، بقيادة **عبد الرحيم الحاج محمد**، كمينًا لقافلة من ست سيارات ركاب يحرسها فصيل مشاة بريطاني ومصفحتان على طريق حيفا–تل أبيب قرب قرية نور شمس في قضاء طولكرم، فاستمر الاشتباك من الصباح حتى المساء، واضطر البريطانيون إلى الاستعانة بالطيران لأول مرة ضد الثوار. [1][2][3]

محتويات المقال

1. في سطور
2. السياق
3. القوتان
4. المعركة
5. النتائج

6. التسلسل الزمني
7. أسئلة شائعة عن معركة نور شمس

في سطور

البيان	المعلومة
التاريخ	21 حزيران 1936 (22 حزيران بحسب نون بوست)
المكان	قرب نور شمس، قضاء طولكرم، على طريق حيفا–تل أبيب
قائد الثوار	عبد الرحيم الحاج محمد
قوة الثوار	نحو 50 مقاتلًا
القوة البريطانية	فصيل مشاة بريطاني محمول، ومصفحتان، وست سيارات ركاب، وثلاث طائرات حربية، وفصيلان إضافيان
مدة الاشتباك	من الصباح حتى المساء
شهداء الثوار	2 بحسب نون بوست، و3 بحسب مصادر عربية في الموسوعة الفلسطينية
خسائر القوات البريطانية	نحو 50 قتيلًا بحسب مصادر عربية، ولم يعترف البريطانيون بأي خسائر

[1][2]

السياق

نور شمس قرية في قضاء طولكرم تقع على خطوط التماس مع الطريق الواصل بين حيفا وتل أبيب، وهو طريق كانت القوافل البريطانية والصهيونية تسلكه. [2][3]

القوتان

قاد الثوار عبد الرحيم الحاج محمد، واشترك معه نحو خمسين مقاتلًا، إضافة إلى متطوعين من القرى المجاورة انضموا أثناء القتال. وتذكر الرواية المتداولة أن إبراهيم نصار شارك في القيادة، وأن أسلحة الثوار كانت من مخلفات الحرب العالمية الأولى، من بنادق ألمانية وتركية وقنابل يدوية. [1]

أما القافلة فكانت ست سيارات ركاب يحرسها فصيل مشاة بريطاني محمول ومصفحتان، وتقدّر الموسوعة الفلسطينية عدد من فيها بنحو 170 شخصًا، وعُززت أثناء الاشتباك بثلاث طائرات حربية، في أول استخدام مباشر للطيران ضد الثوار. [1]

المعركة

نصب الثوار كمينًا للقافلة المتحركة من حيفا إلى تل أبيب، وبدأ الاشتباك صباحًا واستمر حتى المساء. وبحسب نون بوست بدأت المعركة بإغلاق الفلسطينيين الطريق أمام القوة البريطانية بالحجارة. [2][3]

وطلب البريطانيون النجدة، فجاءت قوة من نابلس نحو فصيلين، لكن الثوار أعاقوها بكمين آخر قرب دير شرف غرب نابلس. [1]

وتذكر نون بوست أن البريطانيين استقدموا قوة ثانية من 300 جندي وسبع طائرات وثماني دبابات. [2]

النتائج

تتباين الأرقام بحسب الروايات: [1][2]

الرواية	خسائر الثوار	خسائر القوات البريطانية	الطائرات
مصادر عربية (الموسوعة الفلسطينية)	3 شهداء	نحو 50 جنديًا بريطانيًا قتيلًا وتدمير ثلاث سيارات	طائرة واحدة أُسقطت بحسب هذه المصادر
نون بوست	شهيدان	لم تُذكر	إصابة 3 طائرات برصاص الثوار
الرواية المتداولة (فلسطيننا)	شهيدان	نحو 50 قتيلًا بريطانيًا وصهيونيًا	إصابة جميع الطائرات وهبوطها اضطراريًا في مطار طولكرم
الرواية البريطانية بحسب الموسوعة الفلسطينية	21 إلى 25 قتيلًا	لا خسائر معترف بها	لم تُذكر

[1][2][3]

وألهبت المعركة حماس الجماهير ودفعت أعدادًا متزايدة إلى الانضمام للثورة. [3]

التسلسل الزمني

التاريخ	الحدث
21 حزيران 1936	كمين قافلة حيفا–تل أبيب قرب نور شمس [1]
21 حزيران 1936، المساء	انتهاء الاشتباك بعد يوم كامل من القتال [3]
3 أيلول 1936	معركة بلعا [1]

أسئلة شائعة عن معركة نور شمس

متى جرت معركة نور شمس؟

في 21 حزيران 1936، وتذكر نون بوست 22 حزيران.[1][2]

من قادها؟

عبد الرحيم الحاج محمد.[1]

كم كان عدد الثوار؟

نحو 50 مقاتلًا.[1]

ما أهميتها؟

أول معركة منظمة كبيرة في ثورة 1936، وأول استخدام مباشر للطيران البريطاني ضد الثوار.[1][2]

اقرأ أيضًا في فلسطيننا

- أرشيف المعارك
- معركة نور شمس (النسخة السابقة)

المصادر والمراجع

1. الموسوعة الفلسطينية، «ثورة 1936 – 1939».
2. وفاء هلال، «بطولات النكبة الفلسطينية المنسية وما قبلها»، نون بوست، 16 أيار 2018.
3. فلسطيننا، «معركة نور شمس».